

محددات الأسلوبية ومرتكزاتها في الخطاب الإعلامي

الباحثة: براء محمد داود خلف

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

baraa.mohammed1602p@coeduw.uobaghdad.edu.iq

ا.د. حسن منديل حسن العكيلي

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

aligeali@uobaghdad.edu.iq

٢٠٢٥/١٢/٣١ تاريخ النشر :

٢٠٢٥/٣/١٩ تاريخ الاستلام:

٢٠٢٥/٤/١٣ تاريخ القبول:

DOI: 10.54721/jrashc.22.4.1565

الملخص:

سعى البحث إلى إبراز أساليب المحررين فبتعددهم وتنوع الأخبار الواردة في الجريدة تتبع الاساليب؛ لذا تناولت في الدراسة هذه تطبيقات على نصوص الجريدة على وفق مركبات الأسلوبية (الاختيار، والإنزياح، والتراكيب).

الكلمات المفتاحية: الانزياح، الاختيار، التوزيع، التراكيب، مركبات الأسلوبية.

Stylistic Determinants and Foundations in Media Discourse

Researcher: Baraa Mohammed Daoud Khalaf

Faculty of Education for Girls/university of Baghdad

Prof. Dr. Hassan Mandil Hassan Al-Akili

Faculty of Education for Girls/university of Baghdad

Abstract:

"This research deals with the expansion towards highlighting the editors' [multiplicity and the diversity of news] points to the newspaper's diversity of styles; therefore, this study deals with these applications on journalistic texts based on the reliance on strategies (selection, deletion, and composition).

Keywords: Deviation 'Selection 'Distribution 'Composition 'Foundations of Stylistics.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فإن البحث هذا تناولت فيه الباحثة محددات الأسلوبية ومرتكزاتها، فجاء على مقدمة وتمهيد و مباحثين، التمهيد درست فيه الأسلوبية، أما المبحث الأول فدرست فيه محددات الأسلوبية، والمبحث الثاني درست فيه تطبيقات هذه المركبات على نصوص من جريدة الصباح العراقية، وجاء فيه خاتمة ونتائج ومصادر ومراجعة.

التمهيد:

مفهوم الأسلوبية لغةً واصطلاحاً:

الأسلوبية لغةً: لم يرد لفظ أسلوبية في المعاجم العربية، بل ورد لفظ أسلوب، وجاء في المخصوص لابن سيدة (ت ٤٥٨ هـ): الأسلوب بمعنى الطريق المستوى ومنه أخذ في أساليب من القول: أي ضروب منه^١.

وجاء مفهوم الأسلوب عند ابن منظور (ت ٧١١ هـ) مقارباً لمفهوم الأسلوب عند ابن سيدة، الأسلوب في لسان العرب: الطريق، والوجه، والمذهب، يقال: أنت في أسلوب سوء، ويجمع أساليب، والأسلوب: الطريق تأخذ فيه، ويقال للسطر من النخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب.

والأسلوب بالضم: الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفنان منه^٢. ووافقه في هذا المفهوم الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) في تاج العروس وأضاف : الأسلوب (عن الأسد)؛ لأنها لا تُشَنِّى^٣.

نستنتج مما ذكر آنفًا أنّ الأسلوب الطريق، والفن، والمذهب، فالكاتب يختار طريق الإخبار بتقديم الوصف للمتلقى وهذا ما يسمى أسلوب الإخبار^٤، فالكاتب يختار طريقه بالكتابة من طريق اختياره للاصوات، فالمستوى الصوت أول ماتتعلق منه الدراسات اللغوية^٥، والدلالة الصوتية شغلت حيزاً كبيراً من الدراسات اللغوية^٦، وبعد اختيار الاصوات في الصيغة يتم ربط هذه الصيغة بجمل وهذه الجمل ما هي إلا نظام نحوى، والنظام نحوى مرتبط بالفكر والذوق ارتباطاً مباشراً^٧

وبالنظر إلى التحديد اللغوي لكلمة أسلوب يتبيّن أمرين:

الأول- البعد المادي الذي يمكن أن نلمسه في تحديد مفهوم الكلمة من حيث ارتبطت في مدلولها بمعنى الطريق الممتد، أو السطر من النخيل، ومن حيث ارتبطتها أحياناً بالنواحي الشكلية كعدم الالتفات يمنة أو يسراً.

الثاني- البعد الفني الذي يتمثل في ربطها بأساليب القول وأفنانه، كما نقول: سلكت أسلوب فلان: طريقة وكلامه على أساليب حسنة^٨.

الاسلوبية اصطلاحاً: قبل أن أذكر مفهوم الاسلوبية في الاصطلاح سأذكر مفهوم الأسلوب؛ لارتباط الأسلوب بالاسلوبية .

قال ابن طباطبا العلوى(ت ٢٣٣هـ): "اذا اراد الشاعر بناء قصيدة، مخض المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثرا، وأعد له ما يلبسه إيه من الألفاظ التي تطابقه، والقوافي التي توافقه، والوزن الذي يسلس له القول عليه. فإذا اتفق له بيت يشكل المعنى الذي يرومته أثبته".^٩

أي ان الأسلوب عند ابن طباطبا الأساس في صناعة الشعر. فالأسلوب عنده المعنى الذي يريد بناء الشاعر عليه فكره اي التقن بالكلام؛ لأن الأسلوب طريقة الكاتب وتعريف ابن طباطبا يجمع بين رؤية الشاعر، واحترافه اللغوي، والايقاعي، والجمالي^{١٠}.

وقد يخلط بعضهم بين الأسلوب واللغة فالأسلوب غير اللغة، الأسلوب طريقة في استعمال اللغة وليس اللغة^{١١}. وإنما الاستعمال الفني للغة.

وقد أصبحت كلمة أسلوب مشتركة بين التخصصات المختلفة. يستعملها العلماء ليدلوا بها على منهج من مناهج البحث العلمي، والأدباء يستعملونها في الفن الأدبي، في إبراد الأفكار وفي طريقة التخييل أيًّا كانت ملائمة، أو منطقية، أو مضطربة. وكذلك الموسيقيون يتذدونها دليلاً على طرق التلحين وتأليف الأنغام للتعبير بها عما يشعرون به^{١٢} وغيرهم...

أما مفهوم "الاسلوبية" أو "علم الأسلوب" ففرع من فروع الدرس اللغوي الحديث، يعنيان الخصائص التي تميز كتابات أديب ما، أو تميز نوعاً من الأنواع الأدبية بما يشيع في هذه أو تلك من صيغ صرفية مخصوصة، وأنواع معينة من الجمل و التراكيب، او مفردات يؤثرها صاحب النص مستعيناً بالخبرة اللغوية لدى الدارس^{١٣}.

وأيضاً يقصد بالاسلوبية دراسة الأسلوب دراسة علمية، وتعد فرعاً حديثاً من فروع اللسانيات وتعنى بوصف الأسلوب بنية ودلالة ومقدادية، وهي دراسة الأسلوب في مختلف تجلياته الصوتية، والدلالية، والتركيبية، والتداوile، وكذلك تعنى الأسلوبية

بالإنزياح، ودراسة الوظيفة الشعرية، والبحث عن البنيات الأسلوبية في مختلف النصوص والخطابات الأدبية^{١٤}.

وقد اشقت الأسلوبية(stylistique) في الثقافة الغربية من الكلمة الإغريقية(stylos)، ومن الكلمة اللاتинية(stilus)، ومن الكلمة الفرنسية أو الإنجلizerية(style). وتعني هذه المشتقات، في دلالاتها الأصلية أداة الكتابة. وبعد ذلك، استعملت الكلمة للدلالة على طريقة الكتابة أو فن الكتابة^{١٥}.

نستنتج مما سبق أنّ الأسلوبية مرتبطة بالأسلوب بل هو ميدانها في الدراسة، ونستنتج كذلك أنّ الأسلوب لغةً قريب من المعنى الاصطلاحي وكذلك قريب من مفهوم الأسلوبية ولا ينأى عن الدلالات الأجنبية فجميعها تدل على أنّ الأسلوب طريقة الكاتب ليعبر عما يجول بخاطره باللغة، وبذلك يختلف الأسلوب من شخص لآخر باختلاف الأفكار، والأسلوبية هي التي تدرس هذه الأفكار التي ظهرت على شكل عبارات مرصوفة؛ لنتستخرج طريقة الكاتب في صوغ هذه العبارات وما الذي ميزه عن غيره من الكتاب.

الفصل الأول: محددات ومرتكزات الأسلوبية:

المبحث الأول: محددات ومرتكزات الأسلوبية:

أولاً: الاختيار:

يقصد به انتقاء المنشيء سمات لغوية معينة بغية التعبير عن موقف معين، وهذا الانتقاء يجعل من الأسلوب عملاً واعياً؛ لأن اختيار المبدع هذا اللفظ أو التركيب دون غيره؛ لأنه أقدر على حمل مراده إلى حيز الورق بحسب تقدير هذا المبدع^{١٦}.

وقد شاع مصطلح الاختيار مذ عُرف الأسلوب بأنه اختيار أي انتقاء المنشيء من مكانات هائلة التي تتبعها اللغة، وبهذا الاختيار تنتقل اللغة إلى مستوى فني جمالي، ووظيفي مؤثر بالمتألق يتميز عن غيره من الكلام^{١٧}.

وذهب علماء الأسلوب أن عملية الخلق الأسلوبي تبدأ بالاختيار أولاً، فالكاتب أو منشيء الكلام يبدأ باختيار مظاهر من اللغة من الرصيد اللغوي الواسع ثم يوزعها بصورة مخصوصة، فيكون بها خطاباً، فبهذا يكون الأسلوب اختياراً يقوم به المنشيء

لغرض التعبير عن موقف معين، ويدل هذا الاختيار أو الانقاء على إيثار المنشيء وفضله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة، و هذه الاختارات هي التي تميز المنشيء عن غيره من المنشئين فالاختيار يشكل اسلوبه.^{١٨}

وهناك ثلاثة عناصر أساسية مشتركة يجب مراعاتها في عملية الاختيار : المنشيء (الباحث)، والمتنقى، والخطاب أو الحدث اللساني إذ يقول "كراسو" : "إن قانون الاختيار ليس وفقاً على الظاهرة الفنية في تعريف الحدث اللساني، وإنما هو عقد من الوعي المشترك بين الباحث والمتنقى في جهاز التواصل عامه".^{١٩}.

يتبيّن أن المرسل والمرسل إليه يشتراكان في عملية الاختيار التي يقوم بها المبدع؛ ليعبر بها عن أسلوبه في تكوين الرسالة، الذي يميّزه عن غيره، فالمتنقى قد يحس به ويلحظه.

فالأسلوب بوصفه اختياراً ذكره الجاحظ، بأن استعمال الظاهرة اللغوية يتفرع إلى مستويين:

أحدهما استعمال عادي مألف يخلو من كل سمة أسلوبية نوعية، وهو المستوى الذي يقرنه بطبقة العامة من المجتمع، أما الثاني فالاستعمال المطبوع باسمة فنية ويقتضي ترتيباً معيناً وإحكام الصيغة مما يجعل الكلام ذا طابع مميز.^{٢٠}.

أي أن الجاحظ يؤمن بمبدأ الاختيار هذا ما فهم من المستوى الثاني الذي ذكره.

أما النظرية الأسلوبية الحديثة فتنتطلق أساساً من فرضية منهجية قوامها: أن المدلول الواحد يمكن أن يُبَث بوساطة دوال مختلفة، وهذا يعني أن الفكرة يمكن أن يعبر عنها بأشكال لغوية مختلفة، وتعدد الأشكال للفكرة الواحدة يفضي إلى تعدد الأساليب، والاختيار ضمن هذه الحدود يكون هو المميز لأسلوب من أسلوب، ومن ثم، فإن الأسلوب يمكن تعريفه بأنه اختيار أو انقاء يقوم به المبدع لسمات لغوية معينة بفرض التعبير عن موقف معين، ويدل هذا الاختيار أو الانقاء على إيثار المبدع وفضله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة، ومجموعة الاختارات الخاصة بمبدع معين هي

التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز به من غيره، وبهذا فالاختيار عند المحدثين يعد مقوماً من مقومات الأسلوبية الخاصة^{٢١}.

ومن الجدير ذكره أن قدرة المبدع أو منشيء النص على الاختيار والانتقاء مرهونة بكفايته اللغوية، ومخزونه лингвистический، فإن قدرته على الابداع في هذا الجانب تتطلب محدودة بحدود ما يمتلكه من مادة لغوية تحكم الى محورين هما:

- محور الاختيار
- محور التوزيع^{٢٢}.

يفهم من ذلك أن الاختيار يقترب بالثروة اللغوية و هذا ما يجعل أسلوب المنشئين متبايناً فالمحرر يختلف أسلوبه وتتنوع اختياراته بحسب كفايته اللغوية فبالاختيار تتباين خطابات المحررين في جريدة الصباح، فدعامة الأسلوب هي "الاختيار" ودعامة الاختيار "الكافية اللغوية".

ثانياً: التركيب:

بداية لا بد من أن أذكر معناه لغةً واصطلاحاً، فالتركيب في اللغة كما ذكره الفيروز أبادي (ت ٨١٧هـ) "ركبته تركيباً": وضع بعضه على بعض، فتركب وتراكب"^{٢٣}.

أما في المعجم الوسيط فأورد التركيب بمعنى: "تأليف الشيء من مكوناته البسيطة، ويقابله التحليل"^{٢٤}.

أي أن التركيب: الضم، فالكلمات عندما نظمها إلى بعض تصبح تركيباً كلامياً.
أما في الاصطلاح: فقد عرف النحاة القدماء التركيب تحت باب ائتلاف الكلمات، يقول أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ): الاسم يختلف مع الاسم، فيكون كلاماً مفيداً، ويختلف الفعل مع الاسم، وأيضاً يكون كلاماً مفيداً^{٢٥}.

فالتركيب يتمثل بالعلاقات البنائية اللغوية للإنسان كالتقديم والتأخير، والحدف، والإيجاز والاختصار، ويسمى أيضاً بالتوزيع^{٢٦}.

يخضع أسلوب تأليف الوحدات اللغوية وتركيبها لقوانين صوتية، وصرفية، ونحوية، وأخرى دلالية، والتركيز على إحداثها يؤثر بالضرورة في نسيج الخطاب تأثيراً مباشراً، والإبداع يرتبط بطريقة التركيب والتأليف بين العناصر اللغوية، فالكاتب يختار من

القوانين اللغوية ويكون تركيباً جديداً خارجاً عن المألوف بالنسبة للمتلقي لما يسمح به من نشوء علاقات نحوية متعددة من طريق التقديم والتأخير، أو الحذف والذكر، أو الفصل والوصل، أو تبادل الوظائف نحوية والدلالية للمفردات، فالكلمة المختلفة في الترتيب يكون لها معنى مختلف^{٢٧}.

أي أن التركيب له علاقة تامة بالأسلوب، فالمبعد يختار الكلمات ويضم بعضًا إلى بعض أي يركبها تركيباً ينسجم مع أفكاره بأسلوبه الخاص، وبهذا التركيب يربط المبدع مستويات اللغة (الصوت، والصرف، والنحو؛ لينتج عنهم دلالة) أي أن ماينتجه بهذه العملية يمثل خطاباً.

وما يهم الباحثة من عملية التركيب هو اختلاف التراكيب باختلاف الأساليب من محرر آخر، فجريدة الصباح تعدد محرريها وعمل الباحثة في هذا البحث هو الكشف عن أساليبهم المتعددة وتحليل ما ورد فيها من نصوص.

ترتبط البنى الأسلوبية ومرتكزات الأسلوبية والمبدع ارتباطاً وثيقاً، فالمبعد يستعمل البنى الأسلوبية ويختار ويضم اختياراته إلى بعضها لينزاح عن المألوف وهذا الإنزياح هو الذي يميذه عن غيره من المنشئين.
ثالثاً: الإنزياح

عنيت الدراسات الأسلوبية بظاهرة الإنزياح باعتباره قضية أساسية في تشكيل جماليات النصوص بوساطة الإنزياح يمكن التعرف على أسلوب الكاتب، وقد قسم الأسلوبيون اللغة على مستويين:

- ١- المستوى العادي الذي تكون فيه الوظيفة الإبلاغية مهيمنة على أساليب الخطاب.
- ٢- المستوى الإبداعي الذي يخترق الاستعمال المألوف للغة ويخرق صيغ الأساليب الجاهزة^{٢٨}.

فالإنزياح هو الخروج عن المألوف أو مايقتضيه الظاهر، أو خروج عن المعيار لغرض قصد المتكلم ، فالإنزياح يخدم النص بصورة أو بأخرى ودرجات مقاومة^{٢٩}.

فالمنشيء يستعمل اللغة (المفردات، التراكيب، الصور) استعمالاً يخرج فيه عمّا هو مألوف إذ يؤدي إلى التفرد والإبداع وقوة الجذب، لكن المتلقي يفهم المقصود، لوجود كلمات توصف بكلمات أخرى موجودة في النص^{٣٠}، فالإنزياح: الفاصل بين الكلام الفني

والكلام غير الفني، وهو قلب النص النابض الذي يمنح النص الأدبية، وقد تعددت مصطلحات الانزياح منها: (الانزياح، التجاور، الانحراف، الاختلال، الاطاحة، الانتهاك، الشناعة، الفضيحة، الجنون، اللحن، العصيان، الخطأ، المخالفة، الخلل، التجاوز).^١

ولكل مصطلح معنى والأشهر من بين هذه المصطلحات (مصطلح الانزياح). فالانزياح من الأهداف التي يسعى الكاتب لتحقيقها؛ لغرض الوصول إلى البعد الجمالي، وهذا البعد قد لا يتحقق إلا عن طريق الانزياح، وخروج المنشيء عن قاعدة خارجة عن النص لغرض جمالي هو أمر مقبول فهذا يفسر لنا الكثير من الظواهر اللافتة للنظر في النصوص التي تقابلنا، وليس كل انزياح مقبولاً فهناك انزياحات تقصد النص.^٢ يُفهم مما تقدم ذكره أن الانزياح: الخروج عن النمط المألوف وشرطه أن يكون مقبولاً للمتلقي وهذا يفسر لنا كثرة مصطلحاته، ومنها: الخلل والجنون، أي أن الانزياح قد يكون غير مقبولاً.

وهناك ثمة أنواع من الانزياح، منها:

- ١- انزياح عنصر من العناصر المكونة للنص وهذا الانزياح يؤدي إلى كسر السياق، وقطع التابع الدلالي، وتمزيق التناجم الداخلي، ويسمى هذا الضرب من الانزياح "المتافق".
- ٢- انزياح النص عن وحدته المنطقية ، ويحمل معنيين متناقضين .
- ٣- انزياح يكون مخالفًا للنص وانزياح العبارة فيه عن غاية المتكلم.
- ٤- انزياح النص عن الشيفرة اللغوية المتعارف عليها، أي انزياح استبدالي وهو الشائع.^٣ يُفهم من ذلك أن هناك انزياحاً يمثل خلاً و تكسير السياق والدلالة وهو المتافق وهناك انزياح يستعمله المنشيء باستبدال عنصر داخل النص بعنصر آخر يضفي للنص جمالاً.

وهناك معايير للانزياح، تحدد ما إذا كان النص غير معتمد عليه منها:

- ١- الخطاب العادي يعد معياراً للخطاب الأدبي، وهذا المعيار وجه له نقداً؛ لأن اللغات واللهجات تختلف من عصر إلى آخر.

- ٢- معيار النثر العلمي يقابل النثر الأدبي، فالنشر العلمي هدفه فقط إيصال المعلومة للمتلقى، أما النثر الأدبي فيوصل المعلومة مع جمال فني.
- ٣- المعيار الداخلي، وهو معيار السياق، فالانزياح هنا يميزه السياق داخل النص ويمنح معنى للغة.
- ٤- معيار القارئ، وليس كل قارئ إنما القاريء الذي له خبرة في قراءة النصوص.
- ٥- معيار الذوق، فالمتذوق للنص قد يشعر بجمال النص بشرط أن يكون ذا ثقافة.
- ٦- وهناك معيار لبعض اتباع تشوميسيكي وهو البنية السطحية والبنية العميقة.
- ٧- معيار الإحصاء، ويقصد به إحصاء النصوص و معرفة ما تكرر في النصوص؛ ليميز المحلل بين أسلوب كاتب عن آخر، ويجب أن يكون التكرار غير عادي ويحمل معنى^{٣٤}.
- يُفهم من ذلك أن المعايير تعددت ولكنها لا تنطبق جميعها على النص، فالمعيار الأول غير موفق لاختلاف اللهجات وتغيير اللغات عبر الزمن، أما المعيار الثاني فيمكن ملاحظته وهو موفق؛ لأن المتلقى يمكن أن يفرق بين النص العلمي عن غيره، أما المعيار الثالث فهو مهم ويُفهم من السياق، أما المعيار الرابع فهو لا ينطبق على جميع المتلقين؛ لكونه أشترط أن يكون المتلقى له خبرة، فهذا المعيار لا يخدم بحثي؛ لكون جريدة الصباح موجهة لعامة الناس وهذا المعيار مخصص لأصحاب الخبرة، وكذلك المعيار الخامس أشترط أن يكون المتلقى ذا ثقافة وليس كل القراء يملكون الثقافة المطلوبة، أما المعيار السادس فإنه قريب من معيار السياق ويبدو لي أن النص يحمل معنى ظاهر وعند الرجوع للسياق ندرك أن هناك معنى عميق كشفه السياق فالمعيار الثالث والسادس مرتبطان، أما المعيار الأخير فجميل ويكشف عن أسلوب الكاتب بوساطة رصد ما كرّره من صيغ، و حروف، و تراكيب نحوية، فهذا المعيار يشمل مستويات اللغة ويخدم بحثنا للكشف عن أساليب المحررين في جريدة الصباح التي اتخذتها الباحثة أنموذجًا.

المبحث الثاني: تطبيقات النصوص على وفق مرتکزات الاسلوبية

المنشىء في الجريدة (المحرر) يختار ويوزع اختياره في تركيب ويخرج بهذا التركيب عن المألف، لكن هناك علاقة مشتركة بين المعنى الأصلي والمعنى الذي خرج فيه عن المألف؛ لذلك اختارت تطبيق المركبات معًا لارتباطها.

وفيمما يأتي تطبيقات حول مركبات الاسلوبية "الانزياح والاختيار والتوزيع"، التي رصدها في جريدة الصباح.

- "العربي المسترخي" كان وما زال محميا بقوانين الاقامة ومكاسبها، مثل جمال المدن المتحضرة وحلاوة النساء المتحررات، في المقدمة منها نعمة الحرية التي جعلتهم يكتبون بالقلم من دون محاذير، فلا بعثيون ولا بدلات زيتونية ولا زوار آخر الليل ولا زوار أول النهار ولا حمايات مسؤولين، وفوق هذا كله، كانت الفضائيات ووكالات الانباء تلهث وراءهم وتعامل معهم على انهم يمثلون رأي الشارع العراقي، ويعبرون عن ضمير الشعب، حتى أصبحوا (وبحدهم) النجوم المتلائمة في سماء الإعلام^{٣٥}.

ورد هذا المقال في الجريدة كتبه "حسن العاني".

هذا المقال فيه عدة انزيادات منها "الفضائيات ووكالات الانباء تلهث"، ورد تعبيه بهذه الصورة المجازية عن الفضائيات التي تمجد النظام السابق، وتعبيره بلفظة "تلهث" جاء مجازاً تشبيهاً لهم بالكلاب، فقد ورد الفعل في القرآن الكريم: {فَمَنْهُ كَمِئُلُ الْكُلُبِ إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهُثُ أَوْ شَرُّكُهُ يَلْهُثُ} ^{٣٦}، قال ابن جريج: الكلب منقطع الفؤاد لا فؤاد له، إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، وهو مثل الذي يترك الهوى لا فؤاد له إنما فؤاده منقطع ^{٣٧}، فالمنشىء شبه هؤلاء بالكلاب؛ لأن فؤادهم منقطع لا رحمة ولا أمن، ويفهم ذلك بوساطة قراءة المقال فيذكر البعضين والبدلات الزيتونية، ثم يذكر الزوار آخر الليل وأول النهار، فهذه اللمحات تدل على عدم الراحة والامان وكأن الاقندة منقطعة، فانزاح بشبيهه هذا فنعتهم باللهوث.

أما تشبيهه لهم بالنجوم المتلائمة في سماء الإعلام فأيضاً يعد انزياحاً، فلا توجد سماء للإعلام، فالسماء زرقاء معروفة، عبر بهذا عن فئة سعت وراء السلطة ومجدت

النظام السابق، لتعكس على هذا السعي فتبرز، حتى تصبح النجوم، انزاح المنشيء عن المألف ليوضح لنا هذه الصورة.

وقد اختار الكاتب الكلمات المناسبة، وزعها في عباراته وخرج عن المألف، فبهذا اجتمعت مركبات الأسلوبية من اختيار وانزياح وتوزيع.

ورد أسلوب الكاتب بطريقة الانتقاد، نقد النظام السابق بهذه العبارات كما يبدو ، والانزياح هنا انزياح استبدالي، فبدلًا من قوله "اصبحوا معروفين بارزين في دائرة الاعلام" انزاح واستبدل الألفاظ بـ: "اصبحوا نجوما متأللة في سماء الاعلام" ، وهذا الأسلوب الذي يميز كاتبًا عن آخر.

- أما كتاب (الداخل) الذين وفر لهم سقوط النظام الدكتاتوري مساحة مفتوحة من الحرية وحرية التعبير، لم تراودهم احلامهم، فإن الطريق مازالت أمامهم محاطة بالأسلاك الشائكة والعين الحمراء، على الرغم من المظاهر الديمقراطية البراقة، وأحلامهم الوردية سرعان ما أخذت بالتبخر شيئا فشيئا بسبب حماوة الجو والداعوى القضائية التي تطالبهم بالمليارات، ولهذا لا يصح أن نوبخهم او نلومهم او نعاتبهم إذ اختار كل واحد منهم شرطيا مهنيا محترفا وبنى له قصرا في رأسه يسكنه مجانا، لكي يراقب افكاره وأصابعه ونواياه، ويحفظ له حياته وديمومة دورته الدموية، لو تجرأ على قول الحقيقة".^{٣٨}

أكمل حسن العاني حديثه عن كتاب الداخل، الذين كانوا مقيدين وعند سقوط النظام الدكتاتوري، ظنوا أن الديمقراطية حلّت، فالمساحة مفتوحة أمامهم فلهم حرية التعبير، لكن الواقع أنهم لا يملكون حرية التعبير فشبه أحالمهم بالماء وشبه توتر الأوضاع بالجو الحار بتعبيره "حماوة الجو" ، فخرج تعبيره عن المألف في اتصال فكرته، فأحلامهم تبخّرت بسبب الحرارة.

أما حديثه "لا يصح أن نوبخهم اذا اختار كل واحد منهم شرطيا مهنيا محترفا وبنى له قصرا.." فكان يقصد به من يختار شرطيا أو ضابطا في الدولة ويعطيه الرشوة

ليحمي حياته ويقف معه إذ تم القبض عليه، أو يخبره بالمخاطر التي ستواجهه ليأخذ احتياطه، فعبر عن ذلك بهذه العبارات، وزعها في تراكيب تناسب والمعنى المراد. فالرأس لا يبني فيه القصر بل الأفكار، فبها الأسلوب عبر الكاتب عن الرشوة والمحسوبيّة، والاستغلال، والعمل لصالح الأشخاص المعنية لا لصالح الدولة والمواطن، وختّم هذا المقال بقوله: "لكي يراقب أفكاره وأصابعه ونواياه، ويحفظ له حياته وديمومته دورته الدموية، لو تجرأ على قول الحقيقة"، ليقصد بذلك أن الاموال التي تعطى والبيت؛ ليراقب الشرطي فأي غلطة يغلطها تكلفه حياته ودورته الدموية أي أنه مهدد بالقتل لو تجرأ على الاعتراف.

فهكذا نوع من الأخبار التي يبرز فيها محور الانزياح، يرتبط بشخصية المتكلم وقدرته على إيصال الصورة بشكل واضح وبعبارات غير مألوفة.

نلاحظ ارتباط مرتکبات الأسلوبية، فالمحرر اختار وزع اختياراته في تراكيب جميلة انزاح بها عن النمط المألوف في التعبير، وذلك هو المستوى الإبداعي الذي يخترق الاستعمال المألوف للغة ويخرق صيغ الأساليب الجاهزة.^{٣٩}

فالانزياح هنا انزياح النص عن الشيفرة اللغوية المتعارف عليها، أي انزياح استبدالي وهو الشائع.^{٤٠}

ولهذا المقال أهميته، فالمتلقى عندما يقرأ هذه العبارات ويفهم معناها، يدرك أنه لا يجب أن يخطأ مثلا خطأ الشرطي في المقال، فكل شيء مقابل وإن كان الذي يُرتشى يحصل على مال وقصر، لكنه يخسر حريته في التعبير، ومعرض لخسارة حياته، فهذا المقال بمثابة تحذير للمتلقى، إضافة إلى أن الدين الإسلامي نهى عن الرشوة وأمرنا الرسول الكريم بالابتعاد عنها وكذلك أمرنا أن نتقن العمل، قال تعالى: {وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}١. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّاِشِي وَالْمُرْتَشِي"٢. قوله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم): (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتلقنه)٣.

فمن واجب كل مسؤول وكل موظف أن يؤدي واجبه بحذافيره، هنا بُرِزَ أهمية المقال في الجريدة.

- "في تلك الليلة ثمل وصفق وغنى ورقص، كحد داخلي لاستحاللة النوم، ولكن النوم لم يطرق ابواب عينيه، كي ينعم عليه بإغفاءة وردية"^{٤٤}.

وردت هذه المقالة في الجريدة بعنوان "أن تحلم بشخصية مهمة" وتحدث عن بسام في سفرته التي لم يستطع أشاؤها النوم، ورد هذا النص في المقالة يحمل في طياته انزيحاً، بسام بطل هذه الرواية، صفق ورقص وغنى ولكن النوم لم يطرق أبوابه، ولم ينعش، استبدل الكاتب عبارة لم ينعش بعبارة أخرى حيث انتزح عن المألف واختار "لم يطرق النوم بابه" بدلاً من العبارات المألوفة، فالطرق للباب، ومعنى طرق: الطَّرْقُ: حَطُّ بِإِصْبَاعٍ فِي الْكَهَانَةِ، طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقًا، وَكُلُّ صَوْتٍ مِنَ الْعُودِ وَنَحْوِهِ: طَرْقٌ، وهذه الجارِيَّةُ تَضَرِّبُ كذا وكذا طَرْقًا: أي نَوْعًا^{٤٥}. أي الصوت الناتج من الضرب.

وطرق الباب/ طرق على الباب: قرعه، دقّه، طرق النجاد الصُّوف: ضربه بالمطرقة^{٤٦}، الطرق صفة ملموسة والنوم لا يدق، لكن المحرر اختار هذه الكلمات ورصفها في هذه العبارة، بأسلوب بارع، كذلك قوله "كي ينعم بإغفاءة وردية" أيضاً تعد انزيحاً؛ لأن الغفوة ليس لها لون بل العكس عندما نغمض أعيننا تتعدم الرؤية، لكن المحرر اختار هذه الكلمات ليدل على نعيم النوم.

الانزياح هنا أيضاً استبدالي، وتوزيع الكلمات في هذه العبارات ورد بشكل جميل. ولهذه المقالة أهميتها أيضاً، فبسام يريد النوم يحاول جاهداً أن ينام فهو يتعب نفسه ليطرق النوم أبوابه، ولینعم، فكانه يقول للمتلقى إنعم بهذه النعمة، فالمقالة ممتعة لمحبي القراءة، ومفيدة تشعرهم بأبسط النعم.

- "تعكف وزارة النقل على اعداد خطة شاملة لتطوير جميع مطارات البلاد بالتنسيق مع منظمات دولية مختصة، مع إعادة اصلاح وتأهيل جميع الطائرات الجائمة بهدف اعادتها الى الخدمة خلال مدة قياسية"^{٤٧}

هذا التقرير كتبته "إسراء السامرائي" بعد عنوان ورد في الجريدة: "النقل تسعى لوضع خطة لنقل الطائرات"، جاء تعبير المحرر عن اعداد وزارة النقل خطة لتطوير المطارات وتأهيل الطائرات الجائمة، أي الطائرات غير القادرة على الطيران، "جائمة"، يقال جثم الشخص: أي لزم مكانه فلم يبح، جثم يَجْثُمْ جُثُوماً، الرَّجُلُ الْبَلِيلُ. والسَّيِّدُ الْحَلِيلُ، تَجْثَمُ الطَّائِرُ تَجْثَمَاً :إِذَا سَفَدْ وَنَزَا^٨ ويقال قلعة جائمة، أي صامدة في أعلى التل^٩"، ويقال: يمامنة جائمة تحضن بيضها^{١٠}، أي لا تتحرك، فإنزاح المحرر باختياره كلمة وتوزيعها في عباراته؛ ليعطي المعنى المراد بشكل مختلف عن العادة، فالطائرة جائمة، لا تتحرك، تحتاج إلى تصليح وصيانة، وهذا ما ستفعله وزارة النقل كما مبين في التقرير.

- "حمامات السوق.. طقس شعبي يرتدي ثوب الحداثة والتطور"^{١١}

استهل المحرر "رحيم رزاق الجبوري" تقريره بهذا العنوان، الذي وضح بعده: "تعد حمامات السوق جزءا من حياة العراقيين وعاداتهم وتراثهم الشعبي القديم" وأكمل قائلاً: "ولم تسلم هذه الاماكن من زحف الحداثة والتطور باختلاف الأمزجة وتغير نمط اساليب الحياة حيث انذر عدد كبير منها، وظل عدد قليل صامدا ومتمسكا بجذوره ومحافظا على العادات والتقاليد القديمة الشعبية، فيما راح بعضهم متخدما من الحداثة والتطور التكنولوجي الذي طال جميع المجالات، مستثمرا هذا المفصل والمزاج الشعبي العراقي لكي يفتح حماما بخدمات مختلفة وبتقنيات حديثة وبطراز لافت، يكسب به الجيل الجديد ويجذبهم لممارسة طقس شعبي جُبْل عليه الآباء والأجداد".^{١٢}

أيضا هنا اختار المحرر كلمات ورصفها في عبارات جميلة انازح بها عن المألوف، ليعبر عن تطور السوق الشعبي العراقي، فجاء تعبيره عن هذا في عبارته "طقس شعبي يرتدي ثوب الحداثة"، فالطقس في المعجم: اسم وجمعه طقوس، والطقس: النظام والترتيب، وهو حالة الجو من برد وحرارة واعتدال في مكان وزمان معينين^{١٣}، فانزاح المحرر عن المألوف، فاختار (طقس)، ليعبر عن أجواء السوق بأن يرتدي ثوب الحداثة، فلا الطقس يرتدي الثوب ولا السوق، لكن المحرر قصد التطور الذي غطى السوق؛ لأن الثوب يغطي الجسد.

هذا الانزياح استبدالي، والمعيار الداخلي وهو معيار السياق، فالانزياح هنا يميزه السياق داخل النص وينبع معنى اللغة، فبوساطة السياق فهمنا قصد المنشيء^٤، وهنا تكمن أهمية السياق في العنوان والمقال الذي اسفله، يدلنا على المعنى الصحيح وفهم الخبر؛ لأنّه أكثر تقسيلاً من العنوان.

وقول المحرر: "يفتح حماماً بخدمات مختلفة وبتقنيات حديثة وبطراز لافت، يكسب به الجيل الجديد ويجذبهم لممارسة طقس شعبي جبل عليه الآباء والأجداد" أيضاً فيه انزياح، فالحمام لا يخدم، لكن يفهم من السياق أنّ الحمام تراثاً شعبياً والحداثة امترجت به، فاختلط السوق بالحداثة والإرث الحضاري القديم.

هذا التقرير يحثنا على الحفاظ على إرثنا الحضاري، ولا سيما في عصر التطور، أخذ التطور يؤثر في إرثنا العراقي لدخول ثقافات أجنبية باسم التطور والاطلاع عن بعد وتقليد الغرب، حتى في الأسواق، ألحظ كثرة الأسواق العصرية التي تكاد تمحي الأسواق الشعبية العراقية.

- "الآف الصحفيين على اعتاب حلم "قطعة ارض".^٥

استهل المحرر "حيدر جابر" مقاله بهذا العنوان ليكمل بعدها قائلاً: "من بوابة مدينة الجوادى التي أريد لها أن تكون مفتاحاً لإنتهاء أزمة السكن، تطلق رحلة تصحيح عمرها عقود لإدخال آلاف الفقراء إلى ما بات يعرف محلياً بـ"السقف"، وعلى بوابة أخرى يقف الصحفيون يرقبون أن يعود عليهم طائر أسطوري يحملهم مع آلاف المعدمين نحو مساحة صغيرة توقيهم".

ورد العنوان في الجريدة، وبعدها كتب المحرر طلبه بفتح مدينة الجوادى؛ لحلّ أزمة السكن، وذكر فئة مهمة في المجتمع "فئة الفقراء" ومن لا يملك "سقفاً" قال ابن منظور: "فالسَّقْفُ: غِمَاءُ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ سُقُفٌ وَسُعْوَفٌ، فَمَمَا قِرَأْتَ مِنْ قِرَاءَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكُفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فَصَّةٍ؛ فَهُوَ وَاحِدٌ يَدْلُلُ عَلَى الْجَمْعِ، أَيْ لَجَعَلْنَا لِبَيْتٍ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سُقُفًا مِنْ فِصَّةٍ، فَيَقُولُهُ: سُقُفًا مِنْ فَصَّةٍ: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ وَاحِدَهَا سَقِيقَةً، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا جَمِيعًا لَجَمِيعِكَ أَنَّكَ قُلْتَ سُقُفًا وَسُعْوَفًا ثُمَّ سَقَا".^٦

فالمقصود بـ: سقفاً هو "بيتاً" لكنه اختار هذا اللفظ دون غيره؛ ليعبر عن أهمية السقف ليعطي الفقراء من الحر والمطر، فأستبدل "بيتاً" بـ"سقفاً"، وأيضاً في عنوانه انزاح؛ ليعبر عن شغف الصحفيين بقطعة ارض، فالحلم ليس له عتبة، العتبة للمنزل او للباب، لكنه اختار هذا الأسلوب؛ لبيان حاجة الصحفيين لهذه الأرض، وللتفت الانتباه إلى طلب قطعة أرض، وذكر كلمة سقفاً، والمراد بيتاً؛ فبهذا الأسلوب عبر عن مطالب هذه الفئة من المجتمع.

هنا أيضاً برزت أهمية المقال في الجريدة، لتوصيل صوت المواطن العراقي وبيان احتياجاتاته للجهات المعنية.

- "العالم وال الحرب الرمادية" ٥٧.

استهل علي حسن الفواز مقالته بهذا العنوان وبعد ذلك في العمود الأيمن من الملحق الذي أسفل العنوان قال: "الدخول الى العام الجديد لا يحمل معه توقعات مثالية، فمظاهر الفقر والتضخم وأزمة المناخ والتدور البيئي تحديات تحتاج الى معالجات بنوية عميقة، فهي وجوه أخرى للحروب البشرية" ٥٨.

استعمل المحرر في العنوان اللون الرمادي؛ للدلالة على ظلمة الحرب، فرمادي (مفرد)، اسم منسوب إلى رماد: ما كان بلون الرماد، وهو لون بين الأسود والأبيض، وهو على درجات: رمادي فاتح- رمادي قاتم- رمادي غامق حائط، شعر رمادي- بدلة رمادية " الرمادي الحديدي": رمادي غامق ٥٩، والتربات ذات الألوان الفاتحة سواء منها التربة الصفراء، أو الرمادية، أو البيضاء لا تعد من التربات الملائمة للإنتاج الزراعي الناجح إلا بالنسبة لبعض المحاصيل الخاصة، ويرجع اللون الرمادي في الغالب إلى فقر التربة ٦٠، فاللون الرمادي: لون كثيف غامق يدل على الحزن، والكآبة ووجه الأرض تغير وضرب إلى السواد ومنه رماد مكتوب اللون،^{٦١} والرماد: نوع من أنواع التربة الفقيرة غير الملائمة للزراعة، فالمحرر وصف الحرب بالرمادية لظلمتها؛ ولأنها غير صالحة للعيش، فالناس لا يستطيعون العيش في ظلمة الحرب الرمادية مثل

النبات الذي لا يستطيع العيش في التربة الرمادية، إلا القليل من تدرّب على مواجهة الحروب والدفاع عن الأبراء.

وأيضاً يدل مصطلح الحرب الرمادية على كثرة الرماد أثر القصف، فالمنازل تحترق والشوارع، ولا يبقى سوى الرماد.

رسم المحرر بهذه العبارة التي وردت في العنوان صورة واضحة لظلمة الحرب وشدتها. فقد وظف اختياراته في عبارات انتزاع فيها عن النمط المألوف وصور لنا بهذا العنوان المختصر صورة للحرب.

أما استعماله لنقطة "وجوه" فكانت أيضاً انتزاعاً فالحرب والفقر والتضخم عدّها وجوها للحروب البشعة، فالوجه للكائنات الحية، فكل انسان وجه مختلف عن غيره هناك وجه جميل وهناك وجه حسن، فالمحرر شبّه الفقر وال الحرب بالوجوه البشرية.

- "الذكاء الاصطناعي مقدمة لتنويم التفكير البشري"^{٦٢}

استهل احمد الشطري مقاله بهذا العنوان وبعد ذلك فصل: "عجلة التطور هذه بدأت تهدد الحركية المنتجة للعقل البشري، والتي ابتدأتها بأجهزة الحاسوبات البسيطة التي أسهمت في تسريع انجاز العمليات الحسابية بدقة متناهية، مما حيد الجهد العقلي للانسان والذي كان يتطلب رياضة فكرية تتطلب وقتاً أطول مما تنجذه تلك الحاسوبات وأقل دقة، وهو بكل تأكيد فعل مغر من حيث دقة النتائج واختصار الوقت، ولكنه عمل بشكل كبير على تأسيس مساحات للخمول الذهني، من خلال زعزعة ثقة الانسان بنتائج عملياته الحسابية أولاً، وخلق حالة من الحرص على السعي لتقليل الزمن المنفق في انجاز تلك العمليات ثانياً".^{٦٣}

اختار المحرر "التنويم الفكري" ليوضح خطر الذكاء الاصطناعي، فالتنويم مصدر نوم، والتنويم المغناطيسي: (علوم النفس) الحالة المصطنعة الشبيهة بالنوم، لا يفقد فيها الشخص شعوره، يصير معها تحت تأثير المتنوّم، يقال: أخذه النوم: الإغفاءة، فترة راحة البدن والعقل، يغيب بوساطتها الوعي، النوم سلطان: لا يقاوم إذا غالب العيون^{٦٤}، فالنوم لعين لا للفكر، فالمحرر شبه الذكاء الاصطناعي بالتنويم المغناطيسي الذي يغيب

خلالها فكره لا شعوره، وبعد العنوان وضح في المقال الذي أسفله أهمية الذكاء الاصطناعي، افتح الخبر بمخاطر الذكاء؛ وذلك لاعتماد كثير من الناس على الذكاء دون استعمالهم موهبتهم الفطرية التي أنعم الله عليهم بها، بل تعدد مخاطره إلى زعزعة الإنسان تفتقه بحساباته؛ لأنه اعتاد على استعمال الذكاء الاصطناعي.

فالذكاء الاصطناعي له أهميته في السرعة والدقة، لكن هذا لا يعني عدم استعمال عقولنا. انتقى الكاتب كلماته وزوّعها في عبارات أوضح فيها موضوعاً مهماً في شتى مجالات الحياة، حتى في كتابة البحث يجب الابتعاد عن استعمال الذكاء الاصطناعي؛ وذلك لأنّه على العقل البشري وفكّر الإنسان.

الخاتمة:

- ١- الانزياح والاختيار والتوزيع ترتبط بعضها ببعض، فالمحرر ينتقي الألفاظ ويوزعها في عبارات، وهذه الألفاظ التي يختارها هي التي تميّز عن غيره من المنشئين، وتعبّر عن جمال أسلوبه في توصيل الخبر للمنتقى، سواء كان الخبر فنياً، أو ثقافياً، أو سياسياً، فالمنشيء بحاجة إلى الانزياحات التي يستعملها لتوصيل الفكرة للمنتقى ولفت انتباذه، وهذا الخروج عن النمط المألوف في اللغة أحياناً يكون نمطاً مألوفاً لدى المتنقى أما لكثرّة استعماله، أو بفهمه عن طريق السياق.
- ٢- المتنقى يفهم النص المنزاح، وهذا يعد دليلاً للتماسك النصي، والوضوح، وإبداع المحررون.
- ٣- نظراً لاحتواء الجريدة على الكثير من الأخبار منها ما هو عادي وهو الغالب، ومنها ما هو إبداعي، اختار فيها المحررون ألفاظاً ليست عاديّة لتحرير الخبر وخرجوا فيها عن المألوف. وقد أختارت هذه العبارات التي خرج فيها المنشئون عن النمط المألوف وذكرتها في هذا الفصل وحللتها وبرزت فيها الجانب الجمالي والمفيد للمجتمع.

Conclusion:

- 1- Shift, selection, and distribution are interrelated. The editor selects words and distributes them in phrases, and it is these words that distinguish him from other creators and express the beauty of his style in conveying the news to the recipient, whether the news is artistic, cultural, or political. The creator needs the shifts he uses to convey the idea to the recipient and attract his attention. This departure from the familiar pattern in language is sometimes familiar to the recipient either because of its frequent use or because he understands it through context.
- 2- The audience understands the shifted text, which is evidence of textual coherence, clarity, and the creativity of the editors.
- 3- Given that the newspaper contains a lot of news, some of which is ordinary (which is the majority) and some of which is creative, the editors chose unusual words to edit the news and deviated from the norm. I have selected these phrases in which the publishers deviated from the usual style, mentioned them in this chapter, analyzed them, and highlighted their aesthetic and beneficial aspects for society.

الهامش:

- ^١ المخصص، ٣٠٩/٣.
- ^٢ ينظر: لسان العرب، ٥٧٣/١.
- ^٣ ينظر: تاج العروس، ٨٢/٢.
- ^٤ ينظر: أسلوب الإخبار في تقدير الشخصية الروائية (سلسلة عذراء سنجار إنموذجاً)، آية زكي داود، وأ.م.د. فرح غانم صالح، كلية التربية/ جامعة بغداد، مجلة التراث العلمي العربي، المجلد ٢١، العدد ١، ٢٤٠ م، ص ٣٨٠.
- ^٥ الایحاء الصوتي للتعبير عن الشكوى في النص القرائي، اشرف د. حسن منديل حسن- ميسن عدنان عبد الرسول، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، قسم اللغة العربية، ٢٠١٧ م.
- ^٦ الامالة في التعليقة عند أبي علي الفارسي (ت ٥٣٧)، م.م. انسام قتيبة يحيى، كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، مجلة التراث العلمي العربي.
- ^٧ مفهوم الاسرار في الفكر العربي عند النحويين، حوا عادل عودة، باشراف الدكتور حسن منديل حسن، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد مجلة التراث العلمي العربي، ٢٠٢٥ م، ص ٢٤٠.
- ^٨ البلاغة والأسلوبية، د. محمد عبد المطلب، ١٠.
- ^٩ عيار الشعر، محمد احمد بن طباطبا العلوبي، ١١.
- ^{١٠} ينظر: محاضرات في الأسلوب و الأسلوبية، ا.د. حسن منديل، ٢١.
- ^{١١} ينظر: المرجع نفسه، ٢٢.
- ^{١٢} ينظر: الأسلوب دراسة نقدية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، احمد الشايب، ٣٤.
- ^{١٣} ينظر: الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية، د. محمد عبدالله جبر، ٦.
- ^{١٤} ينظر: اتجاهات اسلوبية، د. جميل حمداوي، ٩-٨.
- ^{١٥} اتجاهات اسلوبية، ٩.
- ^{١٦} محاضرات في الأسلوب والأسلوبية، ٥٣.
- ^{١٧} ينظر: المرجع نفسه.
- ^{١٨} ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث)، د. نور الدين السد، ١٧٣.
- ^{١٩} ينظر: المصدر نفسه، ١٧٥، نقلًا عن: Gressot Ie Style et ses techniques. 7 eme ed.D.U.F 1974 paris:p.4.
- ^{٢٠} ينظر: البيان والتبيين، ١٤/١-٢٠ وينظر: المقاييس الأسلوبية في النقد الأدبي من خلال البيان والتبيين، عبد السلام المسدي ١٥٧.
- ^{٢١} ينظر: الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، سعد مصلوح، ٢٣.
- ^{٢٢} ينظر: محاضرات في الأسلوب والأسلوبية، دورة بويران، ٥٣.
- ^{٢٣} القاموس المحيط، ٩١/١.
- ^{٢٤} المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٦٨/١.
- ^{٢٥} الإيضاح العضدي، ابو علي الفارسي ٩.
- ^{٢٦} ينظر: محاضرات في الأسلوب والأسلوبية، ٥٨.
- ^{٢٧} ينظر: نظرية اللغة في النقد العربي، دراسة في خصائص اللغة الأدبية من منظور النقاد العرب، عبد الحكيم راضي، ٢١٨.
- ^{٢٨} ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ١٩٨.
- ^{٢٩} ينظر: الأسلوبية منهجاً نقدياً، محمد عزام، ٥١ وينظر: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ١٨٠.

- ^{٣٠} المصاحبة اللغوية بين الصفة والموصوف في خطب الرسول (ص) دراسة دلالية، الأستاذ الدكتور حسن منديل العكيلي بحث في مجلة علم النفس المدرس الإيجابي ٢٠٢٢، المجلد ٦، عدد ٥، ٧٩٢٧-٧٩٣٧.
- ^{٣١} ينظر: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ٥٩.
- ^{٣٢} ينظر: الأسلوبية منهجا نقديا، ١٨٥-١٨٣.
- ^{٣٣} ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ٧٧-٧٦.
- ^{٣٤} ينظر: محاضرات في الأسلوب والأسلوبية، ٦٢.
- ^{٣٥} ع ٤٥/٥٨٤٥ .٢٤/٥٨٤٥ سورة الاعراف، الآية ١٧٦.
- ^{٣٦} الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، ٦٠٢/١٢.
- ^{٣٧} ع ٤٥/٥٨٤٥ .٢٤/٥٨٤٥ سورة التوبه، آية ١٠٥.
- ^{٣٨} ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب، نور الدين السد، ١٩٨/١.
- ^{٣٩} ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب، ٧٧-٧٦.
- ^{٤٠} سورهالتوبه، آية ١٠٥.
- ^{٤١} المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، صهييب عبد الجبار، ٢٧٥/٤. ذكر سنته: "حدَّثنا عليٌّ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حدَّثَنَا وَكِبْيَعُ قَالَ: حدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ خَالِهِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّاشِيِّ وَالْمَرْتَشِيِّ".
- ^{٤٢} ينظر: سلسلة التفسير لمصطفى العدوى، أبو عبد الله مصطفى بن العدوى شلبية المصري، ج ١٤/٧٩ .١٤/٥٨٤٥ ع ٤٤ المحيط في اللغة، ٣٢١/٥.
- ^{٤٣} معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٣٩٧/٢.
- ^{٤٤} ع ٤٧ .٢/٥٨٤٥ المحيط في اللغة، ٧٩/٧.
- ^{٤٥} معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣٤٥/١.
- ^{٤٦} ينظر: وحي القلم، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦ هـ)، ٢٤/١ .٩/٥٨٤٥ ع ٥١
- ^{٤٧} ع ٥٢ .٩/٥٨٤٥ ع ٥٣ ينظر: معجم المعاني الجامع، طقس.
- ^{٤٨} ينظر: محاضرات في الأسلوب والأسلوبية، ٦٢.
- ^{٤٩} ع ٥٥ .٣/٥٨٤٥ ع ٥٦ لسان العرب، ١٥٥/٩.
- ^{٥٠} ع ٥٧ .٤/٥٨٤٦ ع ٥٨ ع ٥٩ معجم اللغة العربية المعاصرة، ٩٤١/٢.
- ^{٥١} الجغرافيا المناخية والتباينية، عبدالعزيز طريح شرف، ٥٣٤.
- ^{٥٢} ع ٦٢ .١١/٥٨٤٦ ع ٦٢ المعجم الوسيط، ٧٧١/٢.

٦٣ نفسه.

٦٤ ينظر: معجم المعاني الجامع، ٩٣٤/٩.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً:

١. اتجاهات اسلوبية، د. جميل حمداوي، شبكة الألوكة، ط١، د/ت، www.alukah.net.
٢. أسلوب الإخبار في تقديم الشخصية الروائية (سلسلة عذراء سنجار إنموذجاً)، آية زكي داود، وأ.م.د. فرح غانم صالح، كلية التربية/ جامعة بغداد، مجلة التراث العلمي العربي، المجلد ٢١، العدد ١، م ٢٠٢٤.
٣. الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث)، تحليل الخطاب السريدي، د. نور الدين السد، دار هومه، الجزائر، ط١، م ٢٠١٠.
٤. الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، سعد مصلوح، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٤ م.
٥. الأسلوب دراسة نقدية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، احمد الشايب، المطبعة الفاروقية، الإسكندرية، ط١، م ١٩٣٩.
٦. الأسلوبية والرؤى والتطبيق، أ.د. يوسف ابو العدوس، كلية الآداب- جامعة اليرموك، د/ت.
٧. الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية، د. محمد عبدالله جبر، جامعة الإسكندرية، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، ط١، م ١٩٩٨.
٨. الأسلوبية منهجاً نقدياً، محمد عزام، مكتبة سالم بن عبدالله ال حميد، الإسلامية العامة، دمشق، ط٥، م ٢٠٠٥.
٩. الاملالة في التعليقة عند ابي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، م.م. انسام قتيبة يحيى، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، مجلة التراث العلمي العربي.
١٠. الإيحاء الصوتي للتعبير عن الشكوى في النص القرآني، اشراف د. حسن منديل حسن- ميسن عدنان عبد الرسول، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، قسم اللغة العربية، ٢٠١٧ م.
١١. الإيضاح العضدي، ابو علي الفارسي (٥٣٧٧هـ)، تتح: د. حسن شاذلي فرهود، مركز النخب العلمية، ط١، م ١٩٦٩.
١٢. البلاغة والأسلوبية، د. محمد عبد المطلب، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجان، ط١، د/ت.
١٣. البيان والتبيين، عمرو بن بحر (٥٢٥هـ)، تتح: عبدالسلام هارون، ط١، م ١٩٦٨.
١٤. تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواططي الزبيدي الحنفي (١٢٠٥هـ)، تتح: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د/ت.
١٥. جريدة الصباح العراقية <https://alsabaah.iq>.

١٦. الجغرافيا المناخية والنباتية، عبد العزيز طريح شرف، دار المعرفة الجامعية، ط ١١، د/ت.
١٧. عيار الشعر، محمد احمد بن طباطبا العلوي، تتح: عباس عبد الساتر، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ٢، ٢٠٠٥ م.
١٨. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي الشيرازي (٩٨١٧ هـ)، الهيئة الحصرية العامة للكتاب، ط ١، ١٤٤٠ هـ / ١٩٨٠ م.
١٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٠. لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (٧١١ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط ٢ سنة ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م.
٢١. محاضرات في الأسلوب والأسلوبية، أ.د. حسن منديل، دار النخبة للنشر الرقمي، بغداد، ط ١، ٢٠٢٠ م.
٢٢. محاضرات في الأسلوب والأسلوبية، موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس / LM، دورة بويرلن، ٢٠١٦-٢٠١٧ م.
٢٣. المحيط في اللغة، الصاحب إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعرف، بغداد، ط ١، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
٢٤. المخصوص، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي (٤٥٨ هـ)، تتح: خليل ابراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ.
٢٥. المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة، صهييب عبد الجبار، المتبة الشاملة، ٢٠١٣ م.
٢٦. المصاحبة الفظية بين الصفة والموصوف في خطب الرسول (ص) دراسة دلالية، الأستاذ الدكتور حسن منديل العكيلي بحث في مجلة علم النفس المدرس الإيجابي ٢٠٢٢، المجلد ٦، عدد ٥، ٧٩٣٧ - ٧٩٢٧.
٢٧. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٢٨. معجم المعاني الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرین، أعضاء ملتقى أهل الحديث، قسم اللغة العربية، مكتبة عين الجامعة، د/ت.
٢٩. مفهوم الاسرار في الفكر العربي عند النحويين، حوا عادل عودة، باشراف الدكتور حسن منديل حسن، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد مجلة التراث العلمي العربي، ٢٠٢٥ م
٣٠. نظرية اللغة في النقد العربي، دراسة في خصائص اللغة الأدبية من منظور النقاد العرب، عبد الحكيم راضي، المجلس الأعلى للثقافة، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣ م.
٣١. وهي القلم، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦ هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

Sources and references:

First: The Holy Quran.

Second:

1. Stylistic Trends, Dr. Jamil Hamdawi, Al-Aloka Network, 1st edition, n.d., www.alukah.net
2. The Style of Narration in Presenting the Novel Character (The Virgin of Sinjar Series as an Example), Aya Zaki Daoud, and Prof. Farah Ghanem Saleh, Faculty of Education/University of Baghdad, Arab Scientific Heritage Magazine, Vol. 21, No. 1, 2024.
3. Stylistics and Discourse Analysis (A Study in Modern Arabic Criticism), Narrative Discourse Analysis, Dr. Nour al-Din al-Sad, Dar Homa, Algeria, 1st edition, 2010.
4. Style: A Statistical Linguistic Study, Saad Musallouh, 2nd edition, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, 1984.
5. Style: A Critical Analytical Study of the Origins of Literary Styles, Ahmed Al-Shayeb, Al-Farouq Press, Alexandria, 1st edition, 1939.
6. Stylistics, Vision, and Application, Prof. Youssef Abu Al-Adous, Faculty of Arts, Yarmouk University, n.d.
7. Style and Grammar: An Applied Study of the Relationship between Stylistic Characteristics and Certain Grammatical Phenomena, Dr. Muhammad Abdullah Jabr, Alexandria University, Dar al-Da'wa for Printing, Publishing, and Distribution, 1st edition, 1998.
8. Stylistics as a Critical Approach, Muhammad Azzam, Salim bin Abdullah Al-Hamid Library, Al-Islamia Al-Aamah, Damascus, 2005.
9. Inflection in the Commentary of Abu Ali Al-Farsi (d. 377 AH), M.M. Ansam Qutayba Yahya, Faculty of Islamic Sciences, University of Baghdad, Journal of Arab Scientific Heritage.
10. The Phonetic Implication of Complaint in the Qur'anic Text, supervised by Dr. Hassan Mandil Hassan-Maysam Adnan Abdul Rasul, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, Department of Arabic Language, 2017.
11. Al-Iz Zahah al-Adhami, Abu Ali al-Farsi (377 AH), edited by Dr. Hassan Shadli Farhoud, Scientific Elite Center, 1st edition, 1969.
12. Rhetoric and Stylistics, Dr. Muhammad Abdul-Muttalib, Lebanon Nashlon Library, Egyptian International Publishing Company - Longman, 1st edition, n.d.
13. Al-Bayan wa al-Tabyin, Amr ibn Bahr (d. 255 AH), edited by Abdul-Salam Harun, 1st edition, 1968.
14. Taj al-Arous min Jawhar al-Qamus, Mahbub al-Din Abi Fayyad al-Sayyid Muhammad Murtaza al-Husayni al-Wasiti al-Zubaydi al-Hanafi (d. 1205 AH), ed. Ali Shiri, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, n.d.
15. Al-Sabah Iraqi newspaper <https://alsabaah.iq/>.
16. Climate and Plant Geography, Abdul Aziz Tareeh Sharaf, Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyyah, 11th edition, n.d.

-
17. The Standard of Poetry, Muhammad Ahmad bin Tabataba al-Alawi, edited by Abbas Abdul Sattar, Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2005.
 18. The Comprehensive Dictionary, Majd al-Din Muhammad bin Yaqub al-Fayruz Abadi al-Shirazi (817 AH), General Book Authority, 1st edition, 1400 AH/1980 AD.
 19. Al-Kashf wa al-Bayān fī Tafsīr al-Qur'ān, Abu Ishaq Ahmad ibn Ibrahim al-Tha'labi (d. 427 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH/2002 AD.
 20. Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur al-Afriqi al-Masri (711 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 2nd edition, 1412 AH/1992 AD.
 21. Lectures on Style and Stylistics, Prof. Hassan Mandil, Dar Al-Nukhba for Digital Publishing, Baghdad, 1st edition, 2020.
 22. Lectures on Style and Stylistics, aimed at second-year bachelor's degree students, Dr. Warda Bouyran, 2016-2017.
 23. The Ocean in Language, by Ismail bin Abbad (d. 385 AH), edited by Sheikh Muhammad Hassan Al-Yassin, Al-Ma'arif Printing Press, Baghdad, 1st edition, 1395 AH-1975 AD.
 24. Al-Mukhasas, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyida al-Mursi (d. 458 AH), edited by Khalil Ibrahim Jafal, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1417 AH.
 25. Al-Musnad al-Mawzuki al-Jami' li al-Kutub al-Ashara, Suhaib Abdul Jabbar, Al-Mutta ba al-Shamela, 2013.
 26. The Verbal Accompaniment Between the Attribute and the Described in the Sermons of the Prophet (PBUH): A Semantic Study, Prof. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili, Research in the Journal of Positive School Psychology 2022, Vol. 6, No. 5, 7927-7937.
 27. Dictionary of Contemporary Arabic, Dr. Ahmad Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH) with the assistance of a team, World of Books, 1st edition, 1429 AH-2008 AD.
 28. Comprehensive Dictionary of Meanings in the Biographies of Contemporary Scholars and Students of Knowledge, Members of the Ahl al-Hadith Forum, Arabic Language Department, Ain al-Jami'ah Library, n.d.
 29. The Concept of Secrets in Arabic Thought Among Grammarians, Hawa Adel Odeh, supervised by Dr. Hassan Mandil Hassan, College of Education for Girls, University of Baghdad, Journal of Arab Scientific Heritage, 2025 AD.
 30. The Theory of Language in Arabic Criticism, A Study of the Characteristics of Literary Language from the Perspective of Arab Critics, Abdul Hakim Radi, Supreme Council of Culture, Supreme Council of Culture, Cairo, 1st edition, 2003.
 31. Wahy al-Qalam, Mustafa Sadiq bin Abdul Razzaq bin Saeed bin Ahmed bin Abdul Qadir al-Rafi'i (d. 1356 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 1st edition, 1421 AH-2000 AD.